

فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ بالأردن

ميسر حمدان عودات*

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (128) طالباً وطالبة تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية ضابطة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس التفكير الاستدلالي لجمع البيانات القبلية والبعديّة من عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة ضعيفة في مستوى التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع في مادة التاريخ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الاستراتيجية في تنمية التفكير الاستدلالي تبعاً لمتغير المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس والتفاعل بين الجنس والمجموعة. وأوصت الباحثة بالعمل على تطوير مناهج التاريخ وتضمينها استراتيجية تنمية التفكير الاستدلالي، وتدريب المعلمين على توظيف استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي.

الكلمات الدالة: استراتيجية حوض السمك، التفكير الاستدلالي، مادة التاريخ.

المقدمة

وإرجاع الظواهر والأحداث إلى أسباب حقيقية واستخدام مبادئ المنطق بشكل سليم فيصبح بإمكان الطلاب حل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم بشكل موضوعي (مقلد، 2011).

ومن أنواع التفكير التفكير الاستدلالي الذي يقصد به الاستنتاج المنظم للمعلومات وفقاً لقواعد المنطق، بحيث يبرهن أو يتحقق من صدق إدعاء أو تأكيد، وهو العملية التي نستخدمها لاستخراج الاستنتاجات من الملاحظات وينتهي بنا استخدام الاستدلال من المعطيات التي ربما تكون متناثرة إلى استخلاص نتائج محددة، ويتكون التفكير الاستدلالي من مجموعة من المهارات تتمثل في:

- التعرف على الحجج بمعنى القدرة على التمييز بين الإدعاء المدعم بأسباب منطقية والإدعاء المرسل.

- تحليل الحجج: ويتضمن تحديد الادعاء تحديد الأسباب المعطاة لتأييد الادعاء.

- تحديد مدى كفاية الأدلة والشواهد التي قدمها المدعي لما يدعيه من حجج ومدى مناسبة هذه الأدلة للإدعاء.

- تقييم الحجج ويعني الحكم على ما إذا كانت الحجة مقبولة أو غير مقبولة.

- إنتاج الحجج فيتضمن ضرورة إنتاج سلسلة مترابطة من الاستدلالات السليمة لتأييد ما ندعيه.

فالتفكير الاستدلالي يتضمن العديد من المهارات المعرفية،

يعتبر العصر الذي نعيشه الآن عصر التدفق المعرفي فهو يتميز بالتغيرات المتسارعة والمتلاحقة نتيجة للتطور التقني والمعلوماتي في كافة مجالاته، مما جعل هناك حاجة ماسة للانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات إلى مرحلة الاستراتيجيات الجديدة في التعليم، لبناء أفراد قادرين على مواكبة حصيلة هذا التطور الهائل، وما ينطوي عليه من متغيرات مستقبلية يتعذر التنبؤ بها، ومواقف تتطلب الفهم، والتفسير، والتحليل، والتعديل للوصول إلى استنتاجات سليمة بشأنها.

ويعد التفكير الأداة الحقيقية التي يواجه بها الطالب متغيرات العصر، ومن خلاله تتكون معتقدات الطالب وميوله، ونظراته لما حولها، وعليه فإن اهتمام المجتمعات أصبح ينصب على تنمية مهارات التفكير لدى أفرادها وتنمية قدرتهم على التفكير بصفة عامة والتفكير الاستدلالي بصفة خاصة، حيث أن هذا النوع من التفكير يقوم على الاستدلال وربط الأسباب بالنتائج

* قسم الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية. تاريخ استلام البحث 2015/08/23، وتاريخ قبوله 2015/10/11.

(2004).

وفي هذه الاستراتيجية يتم ترتيب أربع أو خمسة كراسي في دائرة مغلقة تمثل شكل حوض السمك، أما بقية الكراسي فترتب في شكل دائرة خارج حوض السمك ويتم اختيار بعض من المشاركين لملء حوض السمك، في حين يجلس بقية أفراد المجموعة على الكراسي خارج حوض السمك، ويسمى الطلاب الذين يجلسون داخل حوض السمك بالمشاركين (P)؛ يقودهم طالب أو اثنين (CI)، في حين يسمى الطلاب الذين يجلسون خارج حوض السمك باسم الملاحظين (O)؛ في ظل توجيه وإرشاد المعلم (Smulders et, al,2004).

مشكلة الدراسة:

يعاني التعليم المدرسي بشكل عام، من أساليب التدريس القديمة، التي تقدم في أغلب الأحيان بطرق جافة ومملة ودون مراعاة لبيئة المتعلمين وحاجاتهم، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى الاستراتيجيات والطرائق التدريسية التقليدية السائدة في المدرسة؛ الأمر الذي يشعرهم بالملل والنفور وبهذا تخلق لديهم اتجاهات سلبية نحو المدرسين والمدرسة، مما يستدعي البحث في تجريب طرق تفكير واستراتيجيات وطرائق تدريسية جديدة ومفيدة وبديلة تنمي فهم هؤلاء الطلاب لمداركهم وقدراتهم المختلفة. لتشجيع المتعلمين على التعلم بطريقة ممتعة ومفيدة ليحصلون على نتائج أفضل مما كانوا عليها، كطريقة حوض السمك، وهي طريقة تساعد على مخاطبة كل فئة بما يناسب طريقتها في التعلم وتسمح للطلبة بتوسيع قابليتهم لتطوير جميع قدراتهم بقدر الإمكان لتزويد من تحصيلهم للمفاهيم التاريخية وتساعدهم على اكتساب المعارف المختلفة على امتداد صفوف المرحلة الأساسية. وتكمن مشكلة الدراسة في أن هناك مشكلة واضحة لدى طلاب المرحلة الأساسية، حيث أنه يوجد لديهم قصور في مخرجات ونتائج التحصيل المدرسي بصفة عامة وفي مادة التاريخ بصفة خاصة، وتحديدًا لهذه المشكلة جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة التالية.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع في مادة التاريخ؟

السؤال الثاني: ما فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع في مادة التاريخ؟

أهمية الدراسة:

فهو يتضمن أكثر من مجرد ملاحظة الظواهرات فهو يعني الذهاب إلى ما وراء معطيات المعلومات، وهو بذلك يساعد على تلخيص وتوضيح والإفادة من هذه الملاحظات للوصول إلى تنبؤات (مقلد، 2011).

وقد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالاستراتيجيات التدريسية المعرفية والاجتماعية على حساب الاستراتيجيات السلوكية التي كانت مسيطرة على حقول التربية خلال العقود الماضية، ويعود السبب في ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم الطلبة عن طريق الحصول على المعرفة وتنمية أنماط التفكير المختلفة لديهم أكثر من تحصيل المعرفة نفسها، فالمعرفة قابلة للتغيير والتطوير، إضافة إلى الانفجار المعرفي الحاصل في حقول المعرفة والتنوع الكبير في مصادر المعرفة الذي يفرض على الأفراد والمجتمعات اكتساب الطرق التي تمكنهم من اختيار ما هو مناسب منها وتوظيفه بشكل مفيد من قبل المعلمين في المدارس (الصريره؛ والفليح؛ والصمادي؛ والسليتي، 2009).

يحتل مناهج التاريخ موقعا متميزا بين المناهج المختلفة، بسبب أنه يعد من أهم مقومات الهوية القومية للشعوب، فهو وعاء الثقافة والفكر، وهو جزء أساسي من الدراسات الاجتماعية، حيث تدرس مادة التاريخ في جميع المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذه المراحل مرحلة التعليم الأساسي العليا والمرحلة الثانوية، ويعتبر الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي العليا حيث يدرس في هذا الصف تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ونرى أن مادة التاريخ في هذه المرحلة تأخذ مساحة كبيرة من الخطة الدراسية (أبو سنيينة، 2012).

ولكي تتوافر البيئة التعليمية النشطة؛ تبدو الحاجة شديدة إلى أساليب واستراتيجيات تدريسية بديلة للأساليب والاستراتيجيات التقليدية التي يحتكر فيها المعلم التواصل، وتكون الأنشطة الصفية قائمة عليهم، حيث كان دور الطلاب هو الاستماع لما يقوله المعلم في صمت وسكون؛ الأمر الذي يضيف على تلك البيئة الملل، وعدم الحيوية، وفتور الشعور لدى الطلاب، حيث بدأ البحث على أساليب واستراتيجيات بديلة "كاستراتيجية حوض السمك (Fishbowl Strategy) والتي تعد من الاستراتيجيات التدريسية الجديدة القائمة على التعلم النشط والتي تعتمد على التدريب الفردي والجماعي، وتقديم خبرة مباشرة للطلاب من خلال ملاحظة الفرد أو المجموعات الطلابية وتقوم هذه الاستراتيجية على فرضية حدوث التعلم بين أعضاء المجموعات التي يلاحظها الطالب، ومدى تأثير ذلك على سلوكيات ونواتج أعضاء المجموعات (Keck-McNulty،

ويلاحظها الطالب ومدى تأثير ذلك على سلوكيات ونواتج أعضاء المجموعات.

التفكير الاستدلالي: عملية عقلية منطقية تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية التي تبدو في كل نشاط عقلي معرفي يتميز باستقراء القاعدة من جزئياتها، واستنباط الجزء من الكل، حيث يسير فيه الفرد من حقائق معروفة أو قضايا مسلم بصحتها إلى معرفة المجهول ذهنياً (العنبي، 2001). وتعرفه الباحثة بأنه عملية عقلية يتم بواسطتها الانتقال من المعلومات المتاحة أو ما يطلق عليها بالمقدمات إلى معلومات أخرى يطلق عليها نتائج تحمل معنى أكثر مما تحتوى المقدمات.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية (الإجرائية): تتمثل في فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ بالأردن.
- الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة في مدارس محافظة إربد في شمال المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمانية: اقتصرَت الدراسة على تطبيقها أثناء الفصل الأول من العام الدراسي (2014/2015م).
- الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن للعام (2014/2015م).

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

تسهم الدراسات الاجتماعية بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة في خلق جيل من النشء ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع الذي يعيشون فيه. فهي تقوم بدور كبير في التعلم الاجتماعي وتنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي وكذلك تنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي وخلق الشخصية الاجتماعية بما تحمله من معلومات ومواقف تساعد على إدراك الفرد حقيقة ما يجري في المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، ومن خلال المواقف التعليمية التي تتيح فرصاً من التعلم أكثر فاعلية وإيجاد طرائق تدريس تساعد على تنمية قدرات الطلاب، وعلى تنمية التفكير الناقد والتفكير المبدع والاستدلال المنطقي من خلال أساليب تربوية مختلفة. إن عملية تدريس الدراسات الاجتماعية هي عملية اجتماعية تطبيقية تتنوع في صيغها ومبادئها ونظرياتها من موقف لآخر. وتعد الدراسات الاجتماعية أحد المواد الدراسية التي تأثرت بالتطورات الحاصلة في الدول وهي أكثر المواد حساسية لذلك التأثير، كونها تهتم بدراسة كل ما هو حاصل في التمتع من

تكم أهمية هذه الدراسة في أن استراتيجية حوض السمك من الاستراتيجيات الجديدة والحديثة التي يسهل تطبيقها داخل الغرفة الصفية حيث إن استراتيجية حوض السمك تعد واحدة من الأساليب التي تعلم الفرد أو الجماعة مجموعة من المهارات والأنشطة المتنوعة، وتقدم استراتيجية حوض السمك للمعلمين فرصة لتطوير استراتيجيات تدريسه مبدعة، وجديدة بالنسبة للرؤية التعليمية بشكل عام، وتعتمد استراتيجية حوض السمك على تنمية مهارات التفكير واستخدامه مع طلاب المرحلة الأساسية لتمكينهم من الاستفادة من بعض الأنشطة والتدريبات الواردة في هذه الاستراتيجية بهدف تنمية مهاراتهم الاستدلالية، حتى يصبحوا قادرين على صقل مهاراتهم بأنفسهم، وحل المشكلات التي يواجهونها بطريقتهم الخاصة وبشكل ذاتي، وبالتالي الانتقال من التعليم السلبي القائم على التلقين إلى التعلم النشط القائم على المشاركة الفاعلة، لذلك تبرز أهمية هذه الدراسة في التعرف على فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ.

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في الأردن.

- التعرف على مستوى التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع في مادة التاريخ.

- الكشف على فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع في مادة التاريخ.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الإستراتيجية: كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلبة من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، حيث تعمل الاستراتيجية على إثارة تفاعل المتعلم ودافعيته لاستقبال المعلومات، وتؤدي إلى توجيهه نحو التغيير المطلوب (الصريرة، 2009). وتعرفها الباحثة بأنها مجموعة السياسات والأساليب والخطط والمناهج المتبعة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة في أقل وقت ممكن وبأقل جهد مبذول.

استراتيجية حوض السمك في التدريس: هي استراتيجية تدريسية تقوم على مبادئ التعلم النشط، وتتيح المناقشة الجماعية بين الطلاب، وتعتمد على التدريب الجماعي، وتقدم خبرة مباشرة للعملية الجماعية للطلاب من خلال ملاحظة المجموعات الطلابية فيما بينهم (Keck-McNulty, 2004). وتعرفها الباحثة بأنها مجموعة الخطوات الإجرائية المتبعة في حدوث التعلم بين الشخص والآخرين في نفس المجموعة

أو طالبين في حين يسمى الطلاب الذين يجلسون خارج حوض السمك باسم الملاحظين في ظل توجيه وإرشاد المعلم. وهناك نوعان من حوض السمك، الأول: حوض السمك المفتوح حيث يضل كرسي واحد فارغ، والثاني حوض السمك المغلق حيث يتم ملء جميع الكراسي. كما تتطلب استراتيجية حوض السمك توافر عدة شروط منها:

- كفاية معرفة الأعضاء المشاركين في حوض السمك بموضوع الدرس.

- معرفة الطلاب جميعاً لكيفية التفاعل مع عناصر الموقف التدريسي وفق هذه الاستراتيجية وقبولهم لها. توافر المناخ النفسي من قبل المعلم لتهيئة الطلاب للقيام بأدوارهم (Smulders et, al, 2004).

الدراسات السابقة:

من خلال قيام الباحثة بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة؛ استطاعت الحصول على مجموعة من الدراسات ذات العلاقة، وتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، ومن خلال عملية البحث وجدت الباحثة قلة في الدراسات التي تطرقت إلى استراتيجية حوض السمك، مما يعطي الدراسة الحالية أهمية أكبر بين الدراسات، وفيما يلي عرضاً للدراسات السابقة:

دراسة كانديدو وزملاؤه (candido et al, 2007) والتي هدفت إلى استخدام حوض السمك كإحدى استراتيجيات التعليم النشط ساعد الطلاب على المشاركة الفعالة في القراءة، والكتابة، والمناقشة، وأداء الأشياء التي تربطهم بالمادة التعليمية، وعلى استمتاعهم بالتعليم أكثر من المحاضرات التي يغلب عليها الاستماع السلبي، تكونت عينة الدراسة من (135) طالباً وطالبة، واختيرت العينة عشوائياً، وبينت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجية حوض السمك من الاستراتيجيات الفاعلة في تدريس الطلاب، ووجود دلالة إحصائية لصالح الإناث على الذكور.

أجرت دراسة (Smulder et al, 2004) هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية حوض السمك في التحصيل في مادة التاريخ، مقارنة بطريقة التدريس التقليدية. تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الدارسين في المرحلة الثانوية وتكونت عين الدراسة من (60) طالباً وطالبة، واختيرت العينة قسدياً، وبينت نتائج الدراسة أن استراتيجية حوض السمك أثبتت فعاليتها في أنها مناسبة لأعداد كبير من الطلاب وأنها لا تميز بين المتحدثين داخل حوض السمك ولا بقية الأعضاء خارج حوض كما أنها تعزز من المشاركات المتمعة للطلاب فيما

تفاعلات وظواهر وإحداث، وما يعتره من مشكلات، لاتصالها بالإنسان وعلاقته بالبيئة، وما ينشأ بينهما من تفاعلات، لذا فإن دراسة هذه المادة تعتبر مهمة وتتطلب إعداد معلم قادر على تحقيق أهدافها فالمعلم يعتبر ركيزة أساسية ومكوناً مهماً من مكونات العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف يرتبط بمدى قدرات المعلم وكفاءاته لذلك ينبغي أن يكون وهناك معايير خاصة بجودة أداء المعلم الذي سوف يقود عملية التطوير (خليل، ٢٠١٠؛ العميري، ٢٠١٣).

حيث تتحدد فاعلية النظم التعليمية بمهارة المعلم وبراعته في بيئة المناخ التدريسي للتعلم، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات التي قد تساعد في نجاح العملية التعليمية حيث تُجد مع كل الأنظمة التعليمية على أن المعلم هو أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية التعليمية، فبدون معلم معد ومؤهل أكاديمياً ومدرباً مهنيًا يعي دوره الكبير والشامل لا يستطيع أي نظام تعليمي الوصول إلى تحقيق أهدافه المنشودة، حيث أصبح التعليم ونوعية منتجاته علامة على تطور التعليم ونمائه وحضارته، ووصلت مكانة المعلم إلى مرتبة عالية لدى الأمم الواعية لذلك سعت أغلب نظم التعليم في العالم إلى وضع معايير لاختيار المعلم وذلك بما ينسجم ومتطلبات العصر الحالي (الترتوري والقضاة، ٢٠٠٦).

لذا فإن الدراسات الاجتماعية تسهم أيضاً في تنمية العلاقات البشرية كالتعاون الدولي، والتبادل الثقافي والحضاري، وتنمية الفعالية الاقتصادية من خلال تشجيع العلاقات المرتبطة باستخدام الإنسان للمصادر المتوافرة لتحقيق الإشباع المطلوب لسد الحاجات غير المحدودة، وتنمية الفهم الذاتي من خلال الشخصية المتكاملة للمتعلم والتي تنعكس على سلوكه وتعامله مع الآخرين.

استراتيجية حوض السمك:

تعد استراتيجية حوض السمك من الاستراتيجيات التدريسية القائمة على التعلم النشط والتي تعتمد على التدريب الجماعي، وتقدم خبرة مباشرة للعملية الجماعية للطلاب من خلال ملاحظة المجموعات الطلابية وتقوم هذه الاستراتيجية على فرضية حدوث التعلم بين الأشخاص الذي يحدث بين أعضاء المجموعات التي يلاحظها الطالب، ومدى تأثير ذلك على سلوكيات ونواتج أعضاء المجموعات.

وفي هذه الاستراتيجية يتم ترتيب أربع أو خمسة كراسي في دائرة مغلقة تمثل شكل حوض السمك، أما بقية الكراسي فترتب في شكل دائرة خارج حوض السمك، ويتم اختيار بعض من المشاركين لملء حوض السمك، في حين يجلس بقية أفراد المجموعة على الكراسي خارج حوض السمك، ويسمى الطلاب الذين يجلسون داخل حوض السمك بالمشاركين يقودهم طالب

أثر استخدام استراتيجية التدريس القائم على الاستبطان في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مادة الجغرافيا وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدارس عدن حيث قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأشارت النتائج إلى ان استراتيجية التدريس القائم على الاستبطان لها أثراً إيجابياً على المجموعة التجريبية.

وأجرى عمران (2009) دراسة هدفت إلى معرفة أثر نظرية ريجليوت التوسعية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي طالبات الصف الأول ثانوي (وتعتبر النظرية التوسعية إحدى الوسائل المفيدة في تنظيم المناهج الدراسية: الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية مع مراعاة مستوى الصعوبة في كل مرحلة، وتعتمد على التسلسل المنطقي من العام إلى الخاص ومن المجرد إلى المحسوس، مع تفصيل محتوى المناهج الدراسية إلى عدة مراحل يتلو ذلك مرحلة التلخيص والتركيب والخاتمة وقد سميت بالنظرية التوسعية لأنها تناولت محتوى المادة على المستوى الموسع حيث تتناول تنظيم مجموعة من المفاهيم أو المبادئ أو الإجراءات العامة التي تتضمنها وحدة دراسية، أو منهاج دراسي يدرس خلال شهر أو فصل دراسي أو سنة)، واتبع الباحث في الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طالبات الصف الأول ثانوي من مدرسة ثانوية للبنات بمدينة سوهاج، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، واتضح بعد الوصول إلى النتائج زيادة التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى المجموعة التجريبية.

كما أجرى الحسيني (2008) هدفت إلى التعرف على فاعلية دورة التعلم وخرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الاستدلالي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الإطار النظري، والمنهج التجريبي في التجربة الميدانية، وكانت العينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الفيوم، كما أعدت الباحثة اختبار تحصيلي واختبار لمهارات التفكير الاستدلالي، وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية في تنمية المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير الاستدلالي.

دراسة الشكري والطائي (2008) هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر استخدام العصف الذهني في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهن الاستدلالي في مادة الجغرافيا. واستخدمت الباحثتان المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (61) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط اختيرت من بين المدارس المتوسطة في الموصل، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وتكونت من (30) طالبة،

يخص المفاهيم التي يتعلمونها لا سيما تلك المفاهيم النظرية وهو ما أسفرت عنه الدراسة الحالية.

أجرى والش (2000, walsh, sattes) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية عظم السمك في التحصيل في مادة العلوم، مقارنة بطريقة التدريس التقليدية. The Effect of using fish bones strategy in teaching Biology comparing with the traditional methods وتكونت عينة الدراسة من (76) طالباً من الصف التاسع وحتى الصف الحادي عشر بولاية (فرجينيا)، حيث وزع أفراد العينة على أربع مجموعات، منها مجموعتان تلقتا التدريب باستخدام استراتيجية عظم السمك، ومجموعتان ضابطتان تلقتا التدريب في استخدام طريقة التدريس المتبعة. أشار نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية عظم السمك، على الرغم من تحسن أداة أفراد العينة الضابطة بوجه عام.

دراسة ميلر وزملاؤه (2002, Miller et al.) هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية حوض السمك في التدريس. تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الدارسين في المرحلة الجامعية الأولى وتكونت عينة الدراسة من (102) طالباً وطالبة، واختيرت العينة قصدياً، وبينت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام استراتيجية حوض السمك في حل المشكلات البحثية، وزيادة مشاركة الطلاب البحثية.

قام مقلد (2011) بدراسة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي التربوي ذو المجموعتين المتكافئتين (التجريبية، والضابطة)، وتكونت عينة الدراسة من (170) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة، ثم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود فرق دال إحصائياً عن مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التفكير الاستدلالي بشقيه (الاستنباطي، والاستقرائي) لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

دراسة ياسين (2011) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على

اختيار الطلبة داخل المجموعات غير عشوائي (حيث تم اختيار الشعب بطريقة عشوائية) تم اعتماد المنهج شبه التجريبي، حيث أن المنهج التجريبي يشترط الاختيار العشوائي للطلبة داخل المجموعات، وذلك للكشف عن فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة الأساسية (الصف التاسع) في الأردن.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة الصف التاسع في الأردن خلال الفصل الدراسي الثاني في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن والبالغ عددهم (6789) طالباً وطالبة، حسب إحصائيات قسم التخطيط في وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2015/2014م).

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (128) طالباً وطالبة من الصف التاسع الأساسي في الأردن في المدارس الحكومية في الأردن للعام (2015/2014م)، حيث تم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية (32 ذكور، 32 إناث) وضابطة (32 ذكور، 32 إناث).

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة بغرض الوصول إلى أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها اختبار التفكير الاستدلالي في مادة التاريخ للصف التاسع الأساسي، كوسيلة لجمع المعلومات، وفيما يلي عرض إجراءات بناء أداة الدراسة.

بناء أداة الدراسة:

بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة قامت الباحثة ببناء اختبار يشتمل على (15) سؤالاً، من نوع الاختيار من متعدد حيث يتضمن كل سؤال أربع خيارات للإجابة واحد منها يمثل الجواب الصحيح، بهدف قياس مستوى التفكير الاستدلالي في مادة التاريخ، وتم توزيعه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في الجامعات الأردنية بلغ عددهم (6) مدرسين، واستطلاع آرائهم حول مدى صلاحية الاختبار لقياس التفكير الاستدلالي في مادة التاريخ، وتم تعديل أسئلة الاختبار، والخيارات المتاحة للإجابة عن جميع الأسئلة بالاعتماد على ملاحظاتهم واقتراحاتهم.

صدق البناء:

تم التحقق من دلالات صدق البناء لاختبار التحصيل المبني على التفكير الاستدلالي، لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في الأردن من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (65) طالباً وطالبة، حيث تم

وضابطة تكونت (31) طالبة، وأعدت الباحثة أداتين الأولى اختباراً تحصيلياً والثانية اختباراً للتفكير الاستدلالي، وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تحصيل الطالبات في مادة الجغرافيا وتنمية تفكيرهن الاستدلالي.

كما قام مدخلي (2007) بدراسة هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول ثانوي، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (42) طالبة من طالبات الصف الأول ثانوي بإحدى المدارس الثانوية بصامطة، (21) طالبة مثلت العينة التجريبية و(21) طالبة العينة الضابطة، وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً وآخر للتفكير الاستدلالي، وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم والتفكير الاستدلالي على مستوى الاستنباط والاستقراء والاختبار ككل.

التعليق على الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية:

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أن جميعها تناولت تنمية مهارات التفكير الاستدلالي كمتغير تابع في الدراسات الاجتماعية (التاريخ، الجغرافيا)، وهذا يدل على إمكانية تنمية مهارات التفكير باستخدام استراتيجيات تدريس حديثة أثناء تدريس المواد الاجتماعية، حيث تناولت الدراسات (مقلد، 2011)، (ياسين 2011)، (عمران، 2009)، (الحسيني، 2008)، (الشكرجي والطائي، 2008)، (مدخلي، 2007) وسائل التدريس المختلفة في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي، وهذا يدل على إمكانية تطوير مهارات التفكير الاستدلالي وتنميتها لدى المتعلمين بتهيئة الفرص المناسبة لذلك في الدراسات الاجتماعية، وتأتي الدراسة الحالية لفحص تأثير استراتيجية تدريس حديثة وجديدة تعتمد على التعلم النشط والمشاركة الفاعلة وهي استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة التاريخ وتعتبر هذه الدراسة أول دراسة تناولت استراتيجية حوض السمك في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مقرر التاريخ على حد علم الباحثة.

الطريقة والإجراءات:

فيما يلي وصف لمجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات الدراسة، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها للتوصل إلى النتائج.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، القبلي والبعدي، ونظراً لأن

حساب معاملات الارتباط بين أسئلة الاختبار والمقياس ككل،
الجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1)

معاملات ارتباط درجات الأسئلة بالدرجة الكلية للاختبار على العينة الاستطلاعية (ن=65)

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمقياس ككل	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمقياس ككل
1	**0.865	9	**0.439
2	**0.796	10	**0.900
3	**0.917	11	*0.369
4	**0.412	12	**0.510
5	**0.376	13	**0.591
6	**0.847	14	**0.754
7	**0.443	15	**0.782
8	**0.748		

** معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)

* معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.05)

الجدول (2)

قيم معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار على العينة الاستطلاعية (ن=65)

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.45	0.81	9	0.59	0.84
2	0.68	0.39	10	0.66	0.80
3	0.36	0.58	11	0.62	0.77
4	0.52	0.51	12	0.49	0.62
5	0.70	0.84	13	0.53	0.45
6	0.61	0.77	14	0.62	0.73
7	0.49	0.61	15	0.50	0.69
8	0.41	0.68	ككل	0.56	0.60

طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن، وتم اختيارهما بصورة عشوائية من شعب الصف التاسع الأساسي. وجرى إبلاغ الطلبة من خلال معلمهم بموعد تطبيق الاختبار، والمادة التي سيطبق عليها الاختبار. وبالاعتماد على التجريب الأولي للاختبار، تم حساب صعوبة الفقرات وذلك بإيجاد نسبة الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة من بين الطلبة الذين حاولوا الإجابة عن هذه الفقرة، كما جرى حساب معامل التمييز للفقرات وذلك عن طريق معادلة التمييز (27%) من الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة العليا - 27% من الطلبة الذين أجابوا إجابة خاطئة من المجموعة الدنيا / مجموع الطلبة في إحدى المجموعتين، ويبين الجدول (2) قيم معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار بصورته الأولية.

يظهر من الجدول (2) أن أعلى معامل صعوبة يساوي

ويظهر من الجدول (1) أن جميع معاملات الارتباط بين الأسئلة والاختبار ككل كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وتراوحت بين (0.369-0.917)، وهذا مؤشر قوي على ارتباط الأسئلة بالاختبار ككل، مما يشير إلى صدق أسئلة المقياس لتحقيق ما اعد من أجله.

ثبات أداة الدراسة:

تم استخراج ثبات الاتساق الداخلي (كودر ريتشاردسون - 20)، حيث تم حساب الثبات على جميع أسئلة الاختبار، عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (65) طالباً وطالبة، وبلغ معامل الثبات الكلي للاختبار (0.896)، وهو مؤشر مقبول للثبات حيث يعتبر معامل الثبات مقبولاً إذا زاد عن (0.70).

معاملات الصعوبة والتمييز:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (65)

البدايل)، وأي فقرة ذات تمييز أعلى من 39% تعتبر فقرة جيدة التمييز، وكلما زاد معامل التمييز يكون أفضل، وجميع هذه الحالات تكون للدرجات الموجبة، أما السالبة فيتم حذف السؤال.

- تكافؤ المجموعتين على اختبار فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما:

يظهر من الجدول (3) أن قيم (F) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على اختبار فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما في القياس القبلي، وهذا يدل على التكافؤ بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس القبلي تبعاً لمتغير الجنس.

(0.70) للفقرة رقم (5)، بينما كان أقل معامل صعوبة محسوب يساوي (0.36) للفقرة رقم (3)، أما أعلى معامل تمييز فكان يساوي (0.84) لل فقرات رقم (5، 9)، بينما كان أقل معامل تمييز يساوي (0.39) وذلك للفقرة رقم (2)، وهي مؤشرات صعوبة وتمييز مقبولة لتطبيق أسئلة الاختبار؛ حيث تعتبر معاملات الصعوبة مقبولة إذا تراوحت بين (0.20 - 0.80)، وسهلة جداً إذا كانت أقل من (0.20) وصعبة جداً إذا زادت عن (0.80) وفي كلتا الحالتين ينصح بتعديل السؤال أو حذفه، وتعتبر معاملات الصعوبة مثالية إذا تراوحت بين (-0.40 - 0.60)، أما معاملات التمييز فتعتبر مقبولة إذا زادت عن (0.20). حيث أي فقرة (سؤال) ذات معامل تمييز من صفر إلى 19% تعتبر ضعيفة التمييز وينصح بحذفها. وأي فقرة (سؤال) ذات معامل تمييز بين 20 إلى 39% تعتبر ذات تمييز مقبول وينصح بتحسينها (إما بتعديل جذر السؤال أو

الجدول (3)

نتائج تحليل التباين الثنائي (2-Way- ANOVA) للكشف عن التكافؤ لاختبار فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما على القياس القبلي

الدالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.617	0.251	0.006	1	0.006	المجموعة
0.266	1.250	0.029	1	0.029	الجنس
0.337	0.929	0.022	1	0.022	المجموعة & الجنس
		0.023	124	2.898	الخطأ
			127	2.954	المجموع المصحح

نوي الاختصاص في مناهج وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية وكذلك في القياس والتقويم، وعلم النفس لقياس صدقها الظاهري، وتعديل المطلوب من المحكمين.

5- الأداة بعد التحكيم: تم إسقاط بعض الفقرات وحذف البعض منها وتعديل بعضها، وتكونت من (15) فقرة.

5- تم توزيع الأدوات على عينة الدراسة بهدف تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية للتأكد من صدق البناء والثبات.

6- تم تطبيق اختبار التحصيل في مدرسة أم سلمة الأساسية للعينة التجريبية، ومدرسة خوله بنت الازور للعينة الضابطة وذلك بالاتفاق مع إدارة التربية والتعليم بالمنطقة ومديرات المدارس المعنية.

7- تم جمع وتصنيف أوراق الاختبار التحصيلي للعينتين، وتفرغ بياناتها وتحليل النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وعرض ومناقشة النتائج، واستخلاص النتائج النهائية والتوصيات.

إجراءات الدراسة: من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، تم تطبيق مجموعة من الإجراءات التي يمكن تلخيصها بما يلي:

1- تحديد الهدف من الدراسة: حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ بالأردن.

2- بناء الأداة: قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، والمقاييس، وأدوات من اختبارات ومقاييس اتجاهات تتعلق بموضوع الدراسة، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في مادة التاريخ، بناءً على تحليل المقرر وبناء جدول المواصفات لإعداد فقرات الاختبار التحصيلي.

3- تم إعداد اختبار التحصيل في صورته الأولية من خلال تحديد الفقرات المناسبة للاختبار وتكون من (25) فقرة من اختيار من متعدد.

4- تم عرض اختبار التحصيل مجموعة من المحكمين من

- تطبيق تحليل التباين الثنائي (2-Way-ANOVA) للكشف عن التكافؤ في القياس القبلي.

- تطبيق تحليل التباين الثنائي المصاحب (ANCOVA--2Way) للكشف عن الفروق تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما.

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن عرض نتائج الدراسة التي هدفت التعرف على فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ الأردن، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع في مادة التاريخ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اختبار التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ، الجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجات الطلبة على التفكير الاستدلالي تبعاً لمتغيري المجموعة (التجريبية والضابطة) و (الجنس) في القياس القبلي

القياس القبلي		الجنس	المجموعة
الانحراف المعياري	*المتوسط الحسابي		
0.16	0.32	ذكر	التجريبية
0.15	0.38	أنثى	
0.16	0.35	الكلي	
0.16	0.33	ذكر	الضابطة
0.14	0.34	أنثى	
0.15	0.34	الكلي	
0.16	0.33	ذكر	الكلي
0.14	0.36	أنثى	
0.15	0.34	الكلي	

*المتوسط الحسابي من (1) صحيح.

المعلمين والمعلمات يعود إلى الاعتماد على عدة استراتيجيات تدريسية وذلك بالاعتماد التفكير الناقد، وطريقة الحوار والمناقشة والتي يسعى منها العديد من المعلمين والمعلمات في مناقشة الطلبة في موضوعات كتاب التاريخ وخاصة حسب المضمون وتوجيه الطلبة لاكتساب القيم والاتجاهات والمهارات. وتختلف نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة عمران (2009). السؤال الثاني: ما فاعلية استراتيجية حوض السمك في

يظهر من الجدول (4) أن مستوى التفكير الاستدلالي الكلي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي (0.34) وهذا يدل على أن مستوى التفكير الاستدلالي لدى الطلبة ضعيف، حيث كان أقل من (0.50)، وبالتالي يوجد ضعف في مستوى التفكير الاستدلالي لدى الطلبة في مادة التاريخ، كما يظهر أن متوسط الذكور (0.33) وهو متقارب جداً من متوسط الإناث الذي بلغ (0.36). وتعزي الباحثة إلى أن هذه النتيجة تبين اهتمام

في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع في مادة التاريخ للمجموعتين التجريبية والضابطة تبعاً لمتغير (الجنس)، وتطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وفيما يلي عرض النتائج.

تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف التاسع في مادة التاريخ تعزى لمتغير الجنس؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس فاعلية استراتيجية حوض السمك

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي القياسين القبلي والبعدي تبعاً لمتغيري المجموعة (التجريبية والضابطة) و(الجنس)

المجموعة	الجنس	قبلي		بعدي	
		*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	ذكر	0.32	0.16	0.77	0.07
	أنثى	0.38	0.15	0.78	0.06
	الكلية	0.35	0.16	0.77	0.07
الضابطة	ذكر	0.33	0.16	0.60	0.09
	أنثى	0.34	0.14	0.55	0.11
	الكلية	0.34	0.15	0.57	0.10
الكلية	ذكر	0.33	0.16	0.68	0.12
	أنثى	0.36	0.14	0.66	0.14
	الكلية	0.34	0.15	0.67	0.13

*المتوسط الحسابي من (1) صحيح.

الجدول (6)

نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي تبعاً لمتغيري المجموعة (التجريبية والضابطة) والجنس والتفاعل بينهما على القياس البعدي بوجود القياس القبلي مصححاً

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر Eta Squared
المجموعة	1.278	1	1.278	180.926	0.000	0.595
الجنس	0.011	1	0.011	1.570	0.213	0.013
المجموعة & الجنس	0.020	1	0.020	2.820	0.096	0.022
القياس القبلي	0.0006	1	0.0006	0.0010	0.9760	0.000
الخطأ	0.869	123	0.007			
المجموع المصحح	2.180	127				

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي تبعاً لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة (f) (1.570)، وبدلالة إحصائية (0.213).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي تبعاً للتفاعل بين متغيري المجموعة والجنس حيث بلغت قيمة (f)

يظهر من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، والجدول (6) يبين ذلك:

ويظهر من الجدول (6) ما يلي:

فرضية حدوث التعلم بين أعضاء المجموعات التي يلاحظها الطالب، ومدى تأثير ذلك على سلوكيات ونواتج أعضاء المجموعات، وانفقت نتيجة الدراسة المتوصل إليها مع نتيجة دراسة (مقلد، 2011) التي أظهرت تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التفكير الاستدلالي بشقيه (الاستنباطي، والاستقرائي) لصالح تلميذات المجموعة التجريبية. وانفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (مدخلي، 2007) التي أظهرت فاعلية في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول ثانوي وتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم والتفكير الاستدلالي على مستوى الاستنباط والاستقراء والاختبار ككل، وبالتالي يمكن القول بأنه يمكن تنمية التفكير الاستدلالي من خلال استراتيجيات حديثة تنمي التفاعل الصفي في جو من الدافعية الذاتية والجماعية وقد انفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (عمران، 2009) التي أظهرت أمكانية تنمية التفكير الاستدلالي من خلال استراتيجيات التعلم النشط.

التوصيات: بعد عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، توصي الباحثة بالتوصيات الآتية:

- العمل على تطوير مناهج التاريخ وتضمينها استراتيجيات تدريسية جديدة لتنمية أنماط التفكير المختلفة وخاصة التفكير الاستدلالي.

- العمل على إقامة دورات تدريبية للمعلمين والطلبة تختص في أساليب تنمية مهارات التفكير الاستدلالي.

1- إجراء بحوث ودراسات هدفها رفع مستوى الطالب بمهارات التفكير الاستدلالي، ورصد المعوقات المختلفة أمام تطبيق الخطط والإجراءات المنهجية للتدريب عليها وطرق تنميتها.

المفاهيم التاريخية وتطوير يدل التفكير بين طلاب الصف الحادي عشر. جمعية التعليمية للدراسة الاجتماعية-مصر، و15 قضية:ص ص 13-30.

خليل، ع. (2010). درجة امتلاك وممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن، لاستراتيجيات التدريس والتقييم المستندة إلى منحنى الاقتصاد المعرفي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية، عمان، الأردن. الشكرجي، ن. (2009). أثر استخدام العصف الذهني في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا وتنمية تفكيرهن الاستدلالي. مجلة التربية والعلم -العراق، مج (16)، ع 3، ص ص 310 - 348.

(0.2.820)، وبدلالة إحصائية (0.097).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي تبعاً لمغزير المجموعة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، حيث بلغت قيمة (f) (180.926) وبدلالة إحصائية (0.000) وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. حيث بلغ المتوسط الحسابي البعدي المعدل للمجموعة التجريبية (0.77)، بينما بلغ المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة (0.57) في القياس البعدي.

ويعود السبب في ظهور هذه الفروق والتي كانت لصالح المجموعة التجريبية في فاعلية الإستراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي حيث أن هذه الاستراتيجية لها فاعلية في تعزيز المشاركات المتعمقة للطلاب فيما يخص المفاهيم التي يتعلمونها لاسيما المفاهيم النظرية وتوفير الفرص لتنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية والتفاعل الإيجابي بين الطلاب وزيادة دافعيتهم، ولا بد من الإشارة أن هذه الإستراتيجية تساعد الطلاب على المشاركة الفعالة في المناقشة، وتبادل المعلومات التي تربطهم بالمادة التعليمية، وعلى استمتاعهم بالتعلم أكثر من المحاضرات التي يغلب عليها الاستماع السلبي وهذا بدوره ما ينمي التفكير الاستدلالي لدى الطلبة، ولكي تتوفر البيئة التعليمية النشطة؛ تبدو الحاجة شديدة إلى أساليب واستراتيجيات تدريسية بديلة للأساليب والاستراتيجيات التقليدية التي يحتكر فيها المعلم التواصل، وتكون الأنشطة الصفية قائمة عليهم، حيث كان دور الطلاب في طرق التدريس التقليدية هو الاستماع لما يقوله المعلم في صمت وسكون؛ الأمر الذي يضيء على تلك البيئة الملل، وعدم الحيوية، وفقر الدافعية لدى الطلاب، حيث استخدام أساليب واستراتيجيات بديلة كاستراتيجية حوض السمك، والتي تعد من الاستراتيجيات التدريسية الجديدة القائمة على التعلم النشط والتي تعتمد على التدريب الفردي والجماعي، وتقوم هذه الاستراتيجية على

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو سنيينة، ع. (2012). مدى تنفيذ مدرسي التاريخ مهارات الحدث الحالية في التعليم الأساسي في مدارس التعليم الخاص في عمان، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، (26) 2، ص ص: 348-395.

التربوي، م؛ والقضاة، م. (2006). المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة. الأردن- عمان. دار الحامد للنشر.

الحسيني، ف. (2008). فاعلية استخدام استراتيجيات كل دورة ومفاهيم التعلم الخرائط في تدريس التاريخ على اكتساب

- Candido, J. Murman, E. McManus, H. (2007). "Active learning strategies for teaching learn thinking". Proceedings of the 3rd International CDIO Conference, June 11-14, Cambridge, Massachusetts.
- Hynd, C. Cynthia, G. Holschuh, j. and Hubbard, B. (2004). Thinking like historian college students' reading of multiple historical documents. Journal of literacy Research, 36(2), PP.141-176.
- Keck-McNulty, C. (2004). Group leadership training: What is learned using a fishbowl method, Unpublished Ph.D. Thesis, Kent State University?
- Miller, R. Benz, J. and Wysocki, D. Encouraging collaborative learning: Computer- mediated conferencing or fishbowl Interaction. ERIC No. ED472925.
- Smulder, F. Vander lugt, R. and Smulders, D. (2004). Teaching the retical concepts to large groups of design students using fish bowl sessions. International engineering and product design education conference, 2-3Sep.De????/Netherlands.
- Smulders, F. Vander Lugt, R. and Smulders, D. (2004). Teaching theoretical concepts to large groups of design students using fishbowl sessions. International Engineering and Product Design Education Conference, 2-3 Sep. Delft, Netherlands.
- Staib, S. Teaching and measuring critical thinking. Journal of Nursing Education, 42, (11), 498-508, 2003.
- Walsh, jsattes, (2000). Ansidesahool, imborfemen, sreatinghighberming, learingoffise, of edusautional research.
- الصررايرة، ب؛ والفليح، خ؛ والصمادي، ي؛ والسليتي، ف. (2009). استراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية والتطبيق. عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن.
- العتيبي، خ. (2001). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض". رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- عمران، خ. (2009). تنظيم المحتوى الجغرافيا وفقاً لوضع نظرية-رايغليوث وتأثيره على التعلم وتطوير التفكير مؤشراً والموقف تجاه الجغرافيا في طلاب الصف الحادي عشر. دراسات في المناهج وطرق التدريس ومصر، مخرج 148، ص ص: 108-66.
- العميري، ف. (2013). درجة امتلاك معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لمتطلبات جودة الأداء التدريسي في ضوء التوجه نحو اقتصاد المعرفة.المجلة العربية للتربية. ع 5. ص ص: 39 - 52.
- مدخلي، ع. (2007). فاعلية استراتيجيات العصف الذهني في تدريس الجغرافيا واكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير يدل بين طلاب الصف الحادي عشر في منطقة جازان. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة الملك خالد.
- مقلد، س؛ عبد الله، م. (2011). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. كلية التربية، جامعة سوهاج، جمهورية مصر العربية.
- ياسين، ط. (2012). أثر استخدام استراتيجيات التدريس القائم على الاستبطان في تنمية التفكير الاستدلالي لدى الطلبة الثاني الثانوي الأدبي في مادة الجغرافيا. مجلة كلية التربية -اليمن، ع 12. ص ص: 49 - 92.

المراجع الأجنبية

The Effectiveness of Aquarium Strategy in the Development of Deductive Thinking Methods among Ninth Grade Students in History Subject in Jordan

*Myassar H. Aoudat**

ABSTRACT

This study sought to identify the effectiveness of aquarium strategy in the development of deductive thinking methods among ninth grade students in history subject in Jordan. Participants consisted (N=128) students were divided into two experimental groups, this study was used quasi-experimental approach. To achieve study goals, deductive thinking measure was built to gather the information from the study sample. Results showed a weak degree in the level of inferential thinking of ninth grade students in history subject, and the presence of significant differences in the effectiveness strategic in the development of deductive thinking depending on the variable of the group in favor of experimental group, there are no statistical significant differences due to gender and interaction between them. The researcher recommended to develop history curriculum and to include development inferential thinking strategy, and to train teachers to hire aquarium strategy in the development of deductive thinking.

Keywords: Aquarium Strategy, Deductive Thinking Methods, History.

* College of Education, Taibah University, Kingdom of Saudia Arabia. Received on 23/08/2015 and Accepted for Publication on 11/10/2015.